

الاعتماد الأكاديمي من وجهة نظر التدريسيين العراقيين المغتربين وتأثيره في الأداء الاستراتيجي لمؤسسات التعليم العالي - بحث ميداني

أ.م.د. عبد الناصر علك حافظ / وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
الباحث / آيه طالب جميل / كلية الإدارة والاقتصاد / جامعة بغداد

المستخلص

تضمن البحث متغيرين ، الأول : الاعتماد الأكاديمي بأبعاده (البيئة التعليمية ، المدخلات التعليمية ، العمليات التعليمية ، المخرجات التعليمية ، التغذية العكسية) ، والثاني : الأداء الاستراتيجي بأبعاده (التمويل ، رضا اصحاب المصالح ، العمليات الداخلية ، التعلم والنمو) ، إذ سلط البحث الضوء على نظام الاعتماد الأكاديمي الذي يعتبر أحد الانظمة الرئيسية والمهمة التي يمكن من خلالها إدارة أنشطة وبرامج مؤسسات التعليم العالي ، إذ يهدف هذا البحث الى تحديد علاقته ومدى تأثيره في الأداء الاستراتيجي ، واشتمل مجتمع البحث على التدريسيين العراقيين المغتربين العاملين في الجامعات العالمية وجرى الأخذ برأي عينة مكونة من (55) تدريسي ، واستخدمت الاستبانة كأداة رئيسة في جمع البيانات والمعلومات ، ولتحليل البيانات تم استخدام البرنامج الاحصائي الـ (SPSS) ، وأظهرت نتائج البحث بأن الجامعات التي يعمل لديها التدريسيين العراقيين المغتربين يطبقون نظام الاعتماد الأكاديمي واظهرت النتائج أيضاً وجود علاقة ارتباط بين ابعاد الاعتماد الأكاديمي والأداء الاستراتيجي فضلاً عن وجود تأثير لأبعاد الاعتماد الأكاديمي في الأداء الاستراتيجي ، وتقدم البحث بمجموعة من التوصيات استناداً الى الاستنتاجات التي تم التوصل اليها ومنها ضرورة الاستفادة من نظام الاعتماد الأكاديمي والعمل على تطويره باستمرار وأيضاً ضرورة الاستمرار بقياس الأداء الاستراتيجي من أجل تحديد نقاط القوة والعمل على تعزيزها وتحديد نقاط الضعف والعمل على تلافيها .

المصطلحات الرئيسية للبحث / الاعتماد الأكاديمي ، الأداء الاستراتيجي .



مجلة العلوم

الاقتصادية والإدارية

العدد ٩٣ المجلد 22

الصفحات 124-141

*البحث مستل من رسالة ماجستير

المقدمة

أصبح العالم يخطو بخطوات واسعة في جميع المجالات وبدأ السباق العالمي في كل جوانب الحياة (السياسية، الاجتماعية، الاقتصادية، العلمية)، وازدادت التحديات والمنافسة بين جميع المؤسسات ولاسيما مؤسسات التعليم العالي، إذ إن بناء المجتمع الحديث يتطلب منا الاهتمام بالبناء المعرفي للمجتمع والذي يعد التعليم من أهم ركائزه الأساسية، إذ يجمع التخاطب العالمي المعاصر على أن التعليم الجامعي سيكون ميدان تنافسي قوي بين جميع القوى العالمية، وخصوصاً في عالم متطور يزداد فيه الاعتماد المتبادل والترابط بشكل متزايد، ومع ذلك تتعرض النظم التعليمية للنقد دوماً، إذ تبدو هذه العملية النقدية ظاهرة يشترك فيها العديد من الخبراء أصحاب الرؤى المختلفة، إذ يرى البعض منهم ضرورة تبني مؤسسات التعليم العالي لأنظمة حديثة ومتطورة يكون الهدف منها الأخذ بيد التعليم العالي الى مستوى أفضل بحيث يمكن تعديل انحرافاته وجعله يسير بخطى موازية للتقدم العلمي العالمي، لذا من الضروري أن نكرس الجهود والطاقات اللازمة لتحقيق طفرة نوعية في التعليم بشكل عام والتعليم العالي بشكل خاص، وذلك في ظل مجتمع معرفي قادر على توظيف العلوم والمعرفة والتكنولوجيا الحديثة لتقديم الخدمات التعليمية والبحثية المتميزة التي تواكب الأنظمة العلمية الحديثة لا سيما أنظمة الاعتماد الأكاديمي والأداء الاستراتيجي.

إذ ركز البحث الحالي على متغيرين هما (الاعتماد الأكاديمي، الأداء الاستراتيجي)، فمن خلال تطبيق أنظمة الاعتماد الأكاديمي والأداء الاستراتيجي يمكن معرفة مدى استخدام مؤسسات التعليم العالي لأنظمة الاعتماد الأكاديمي والتعرف على واقع الأداء الاستراتيجي لهذه المؤسسات. وبناءً على ما تقدم فقد تم تغطية موضوع البحث عبر أربعة مباحث، تناول المبحث الأول منهجية البحث والدراسات السابقة، أما المبحث الثاني فقد تناول الإطار النظري لمتغيرات البحث، وخصص المبحث الثالث للجانب العملي للبحث، أما المبحث الرابع فقد خصص لتقديم الاستنتاجات والتوصيات.

المبحث الأول / منهجية البحث والدراسات السابقة

أولاً: منهجية البحث

١- مشكلة البحث

نتيجة للتغيير والتطور المتسارع في مؤسسات التعليم العالي في الدول المتقدمة، ونتيجة لحصول العديد من هذه الدول على شهادة الاعتماد الأكاديمي من هيئات الاعتماد المعترف بها عالمياً، في الوقت الذي لم تحصل فيه أي جامعة عراقية على شهادة الاعتماد لحد الآن على الرغم من امتلاك الجامعات العراقية لعضوية منظمة اتحاد الجامعات العربية التي تمتلك الحق في تقديم الاستشارات للجامعات المسجلة لديها فقط دون منح شهادة الاعتماد، لذا أصبح من الضروري التوجه للعمل بما تعمل به مؤسسات التعليم العالي في الدول المتقدمة كونها صاحبة المراتب الأولى في تطبيق أنظمة الاعتماد الأكاديمي وتحقيق الأداء الاستراتيجي اللذان يغدان من الأنظمة الحديثة والمتطورة التي يمكن من خلالها الوصول بمستوى مؤسسات التعليم العالي العراقية الى مستوى العالمية، لذلك تم التوجه الى التدريسيين العراقيين المغتربين العاملين في الجامعات العالمية والتي لها السبق في تطبيق نظام الاعتماد الأكاديمي وتحقيق الأداء الاستراتيجي، وفي ضوء ذلك تكمن مشكلة البحث في الإجابة عن التساؤلات الآتية:

- ◀ ما مستوى تطبيق أنظمة الاعتماد الأكاديمي في مؤسسات التعليم العالي؟
- ◀ هل توجد علاقة بين الاعتماد الأكاديمي والأداء الاستراتيجي؟
- ◀ هل هناك تأثير للاعتماد الأكاديمي في الأداء الاستراتيجي؟

٢- أهداف البحث:

يسعى البحث الى بلوغ الأهداف الآتية:

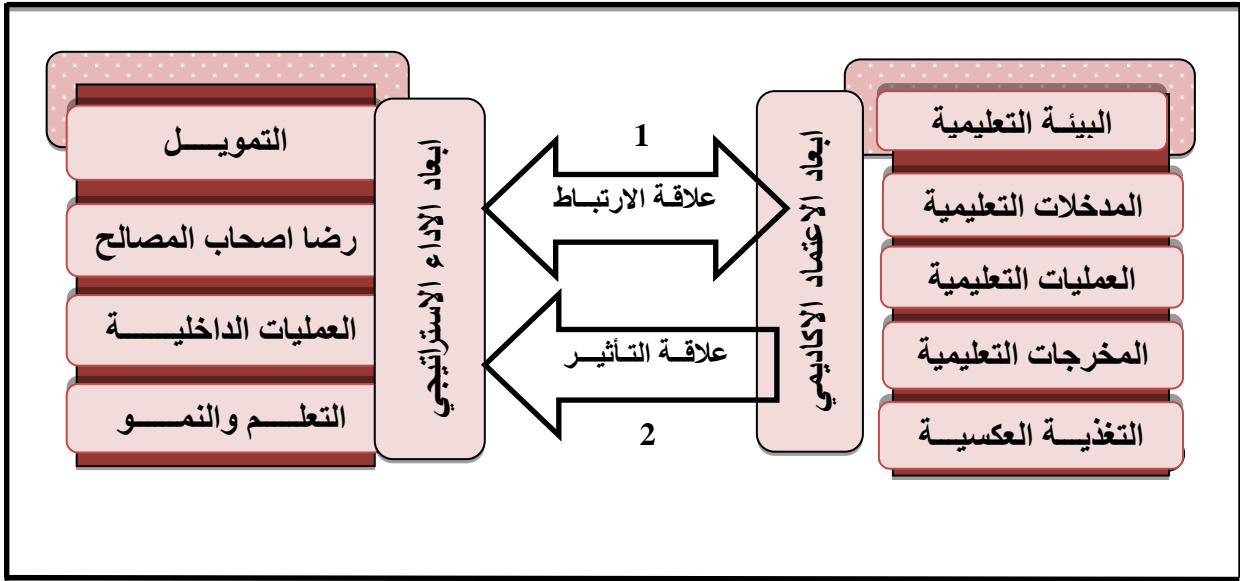
- ◀ التعريف بالاعتماد الأكاديمي والأداء الاستراتيجي بوصفها متغيرات مهمة في كافة مؤسسات التعليم العالي.
- ◀ قياس مستوى تطبيق نظام الاعتماد الأكاديمي ومعرفة مدى اسهامه في تحقيق الأداء الاستراتيجي.
- ◀ معرفة مدى الارتباط بين نظام الاعتماد الأكاديمي والأداء الاستراتيجي.
- ◀ اختبار تأثير نظام الاعتماد الأكاديمي في الأداء الاستراتيجي.

٣- أهمية البحث :

يكتسب البحث أهميته من أهمية المتغيرات التي يتناولها البحث فضلاً عن الفئة المستهدفة وهم التدريسيين العراقيين المغتربين والذين لديهم صورة واضحة عن أنظمة الاعتماد الأكاديمي والاداء الاستراتيجي في مؤسسات التعليم العالي العالمية التي يعملون بها ، فضلاً عن ذلك يكتسب البحث أهميته من خلال الاسهام في معرفة مدى تطبيق مؤسسات التعليم العالي في الدول المتقدمة لأنظمة الاعتماد الأكاديمي التي يمكن ان تسهم وبشكل فعال في تحقيق الاداء الاستراتيجي .

٤- إنموذج البحث :

في ضوء مشكلة البحث وبالاعتماد على متغيرات البحث اقترح الباحثان انموذج البحث بالآتي :



شكل (1) المخطط الفرضي للبحث

٥- فرضيات البحث:

- اعتمد البحث على الفرضيات الآتية :
- الفرضية الرئيسية الأولى (فرضية الارتباط)
((هناك علاقات ارتباط ذات دلالة معنوية بين الاعتماد الأكاديمي والاداء الاستراتيجي))
وتتفرع منها الفرضيات الآتية :
- ◀ هناك علاقة ارتباط ذات دلالة معنوية بين البيئة التعليمية والأداء الاستراتيجي .
 - ◀ هناك علاقة ارتباط ذات دلالة معنوية بين المدخلات التعليمية والأداء الاستراتيجي .
 - ◀ هناك علاقة ارتباط ذات دلالة معنوية بين العمليات التعليمية والأداء الاستراتيجي .
 - ◀ هناك علاقة ارتباط ذات دلالة معنوية بين المخرجات التعليمية والأداء الاستراتيجي .
 - ◀ هناك علاقة ارتباط ذات دلالة معنوية بين التغذية العكسية والأداء الاستراتيجي .
- الفرضية الرئيسية الثانية (فرضية التأثير)
((هناك تأثيرات ذات دلالة معنوية للاعتماد الأكاديمي في الاداء الاستراتيجي))
وتتفرع منها الفرضيات الآتية :
- ◀ هناك تأثير ذو دلالة معنوية للبيئة التعليمية في الاداء الاستراتيجي .
 - ◀ هناك تأثير ذو دلالة معنوية للمدخلات التعليمية في الاداء الاستراتيجي .
 - ◀ هناك تأثير ذو دلالة معنوية للعمليات التعليمية في الاداء الاستراتيجي .
 - ◀ هناك تأثير ذو دلالة معنوية للمخرجات التعليمية في الاداء الاستراتيجي .
 - ◀ هناك تأثير ذو دلالة معنوية للتغذية العكسية في الاداء الاستراتيجي .

٦- منهج البحث :

اعتمدت الباحثة المنهج الوصفي التحليلي بوصفه يركز على الوصف الدقيق والتفصيلي للموضوع والمشكلة قيد البحث ، ويهدف الى جمع بيانات ومعلومات كافية ودقيقة عن الموضوع ومن ثم دراسة وتحليل ما تم جمعه من بيانات ومعلومات (البياتي والقاضي ، 2010 : 60) .

٧- أدوات جمع البيانات والمعلومات :

بالنسبة للجانب النظري فقد اعتمدت الباحثة على العديد من المصادر وباللغتين العربية والاجنبية كالكتب والرسائل والاطاريح والبحوث الخاصة بمتغيرات البحث ، أما بالنسبة للجانب العملي فقد اعتمدت الباحثة في هذا الجانب من البحث على الاستبانة كأداة رئيسة للحصول على البيانات والمعلومات .

ثانياً : الدراسات السابقة

١- الدراسات العربية :

◀دراسة (العاجز ، 2006) بعنوان " السمات الشخصية والاكاديمية لأعضاء هيئة التدريس في ضوء معايير الاعتماد وضمان الجودة للتعليم العالي في كليات التربية بالجامعات الفلسطينية " ، لقد كانت أبرز المشكلات التي تعاني منها كليات التربية هي كيفية تقييم أنشطة أعضاء هيئة التدريس في ضوء معايير الاعتماد والجودة والتعرف على السمات الشخصية والاكاديمية لأعضاء هيئة التدريس في ضوء هذه المعايير ، إذ تم اختيار جميع أعضاء هيئة التدريس في كليات التربية بالجامعات الفلسطينية كعينة للدراسة ، وتم اعتماد المنهج الوصفي منهجاً للدراسة ، إذ ركز الباحث على مجموعة من المعايير التي تتلاءم مع البيئة التعليمية الفلسطينية من أجل الحكم على مستوى جودة البرامج الأكاديمية في المؤسسات الجامعية الفلسطينية ، فقد تبنت الهيئة العامة للتعليم العالي أحد عشر معياراً مع المؤشرات الخاصة بكل معيار للحكم على مدى ملائمة برامج الجامعات الفلسطينية لمعايير أداء أعضاء هيئة التدريس في ضوء تلك المعايير والمؤشرات ، أما نتائج هذه الدراسة فقد أظهرت وجود عدة معايير للاعتماد التي تطبقها كلية التربية والتي تُبين مدى نجاح الاستاذ الجامعي في تحسين ادائه من خلال التمتع بالمقومات الشخصية والاكاديمية والتي تظهر العديد من الصفات والخصائص الشخصية كالصفات الاجتماعية والاكاديمية .

◀دراسة (العزاوي ، 2013) بعنوان " امكانية التحول الى المنظمة المتعلمة في ضوء تحليل فجوتي المعرفة والاداء الاستراتيجي : بحث تطبيقي في عدد من المصارف الاهلية العراقية " ، ان مشكلة البحث الاساسية تدور حول مدى إدراك المنظمات المبحوثة لقدرتها على خلق نوع من التلاؤم بين تحليل فجوتي المعرفة والاداء الاستراتيجي ، إذ تم اختيار عدد من المصارف الاهلية العراقية وهذه المصارف هي (مصرف بغداد ، مصرف الخليج ، مصرف ايلاف ، مصرف آشور ، مصرف الاتحاد) وتضمنت العينة (62) من مسؤولي الإدارات العليا والوسطى وهم (مدير مفوض ، مستشار مالي ، مدير قسم ، مسؤول شعبة) ، وتم استخدام المنهج الاستطلاعي التحليلي منهجاً للدراسة ، واستخدمت الاستبانة كأداة للبحث ، أما نتائج البحث فقد أظهرت ان تبني مفهوم المنظمة المتعلمة يسعى الى غلق الفجوات الحاصلة في الاداء الاستراتيجي وان لفجوة المعرفة تأثيراً كبيراً على تحسين الاداء الاستراتيجي لأية منظمة .

٢- الدراسات الأجنبية :

◀دراسة (Lejeune & Vas , 2009) بعنوان " الثقافة التنظيمية والفاعلية في كليات إدارة الأعمال : اختبار تأثير الاعتماد " (: Organizational Culture and Effectiveness in Business School) ، تهدف هذه الدراسة الى قياس أثر الاعتماد الأكاديمي في الفاعلية والثقافة التنظيمية إذ تم اعتماد المنهج المسحي منهجاً للدراسة ، وتم استخدام الاستبانة كأداة للبحث إذ تم توزيعها على (31) من عمداء كليات إدارة الأعمال الحاصلة على شهادة الاعتماد الأكاديمي ، أما نتائج الدراسة فقد أظهرت ان هناك تأثير ايجابي للاعتماد في الفاعلية والثقافة التنظيمية وأن هذا التأثير أظهر بدوره تأثيراً ايجابياً بأداء كليات إدارة الأعمال .

دراسة (Srivastava & Sushil , 2013) بعنوان " نمذجة عوامل الأداء الاستراتيجي لتنفيذ استراتيجية فعالة " (Modeling Strategic Performance Factors for Effective Strategy Execution) ، تهدف هذه الدراسة الى تطوير نموذج من عوامل الأداء الاستراتيجي من أجل تنفيذ الاهداف الاستراتيجية للشركات ، ففي هذه الدراسة تم الجمع بين أكثر من منهج من مناهج البحث الكمي ، وتم استخدام الاستبانة كأداة للبحث وتم توزيعها على عدد من الشركات الكبرى ، أما نتائج الدراسة فأظهرت وجود القليل من المؤلفات والدراسات حول عوامل الأداء الاستراتيجي ومن ثم فقد تكون هناك عوائق وصعوبات من أجل تنفيذ الاهداف الاستراتيجية للشركات .

المبحث الثاني / الإطار النظري لتغيرات البحث

أولاً : الإطار النظري للاعتماد الأكاديمي

١- مفهوم الاعتماد الأكاديمي :

أضحى موضوع الاعتماد هاجساً قومياً ودولياً ، أكدت على أهميته العديد من المؤتمرات والمنتديات العربية والعالمية التي انعقدت خلال العقد الأخير من القرن العشرين المنصرم والسنوات الأولى من القرن الواحد والعشرين (اليهواشي ، 2007 : 9) وتباينت مفاهيمه وفق تصور المجتمعات لدور مؤسسات التعليم بها إذ أن فكرة الاعتماد قامت على أساس ان من حق اي مجتمع ان يتأكد من ان تلك المؤسسات تؤدي الدور الذي أنشئت من اجله على أفضل وجه وانها تحاول دائماً دعم جوانب القوة واصلاح جوانب الضعف مستثمرة بذلك جميع الامكانيات المتاحة سواء أكانت بشرية أم مادية (الجبار ، 2009 : 107) ، وبذلك أولت جميع دول العالم أهمية كبيرة له كونه النشاط الذي يتم من خلاله النهوض والارتقاء بمستوى مؤسسات التعليم والبرامج التعليمية ويعد الأداة الفعالة والمؤثرة لضمان جودة العملية التعليمية ومخرجاتها واستمرارية تطويرها (مصطفى ، 2009 : 19) ، وبذلك فقد عرف (Corpus , 2003 : 1) الاعتماد الأكاديمي بـ " نظام للتقويم البناء القائم على مجموعة من المعايير التي تضعها مجموعة من الهيئات ووسيلة لضمان وتحسين نوعية التعليم ، فتركيز الاعتماد هنا يقوم على تقويم البرامج من قبل الهيئات باستخدام مجموعة من المعايير من قبل عدد من الخبراء " ، وأيضاً عرف (Oakleaf , 2010 : 54) الاعتماد الأكاديمي بأنه " المحرك الرئيسي لعمليات التقويم من خلال تحديد المبادئ التوجيهية التي تشكل الهيكل العام للتقويم والتحسين المستمر لجميع الكليات والجامعات " ، كما يُشير مفهوم الاعتماد أيضاً إلى التأهيل أو الترخيص أو الاعتراف الذي يُمنح إلى مؤسسة أو افراد معينين ، وفيما يأتي عرض مفهوم كل من التأهيل والترخيص والاعتراف بوصفها مصطلحات مرادفة لمفهوم الاعتماد (الخطيب و الخطيب ، 2010 : 35) (النجار و جواد ، 2013 : 141-142) :

التأهيل : عملية تُمنح بواسطتها الهيئات أو الوكالات أو الاتحادات بعض الصلاحيات للأفراد الذين تتوفر فيهم مواصفات محددة من قبلها ، او هو عملية منح صلاحية من الهيئات والوكالات العالمية لأية مؤسسة تتوفر فيها المعايير الموضوعية من قبلها.

الترخيص أو الإجازة : وهو العملية التي بواسطتها تمنح الهيئات أو الوكالات غير الحكومية التصريح للشخصية أو المؤسسة التي تتفق مع معايير ومتطلبات محددة ، ويوجد نوعان من الترخيص هما : الترخيص المؤسسي والذي يُمنح للمؤسسات ، والترخيص الشخصي والذي يُمنح للأفراد .

الاعتراف : هو العملية التي يتم من خلالها الحصول على درجة أكاديمية في دولة ما كأساس للدخول الى سوق العمل هذا على المستوى العام ، اما على المستوى الخاص فإنه يهتم بتجديد خبرات التعليم والتعلم في جامعة ما .

٢- أهمية الاعتماد الأكاديمي :

ان أهمية الاعتماد الأكاديمي تكمن في إحداث تغييرات في عمل مؤسسات التعليم العالي ولاسيما في ظل ازدياد عدد الطلبة وازدياد عدد المؤسسات التعليمية ، ولما لهذه المؤسسات التعليمية من تأثير كبير في المجتمع وسوق العمل (Hendel & Lewis , 2005 : 242) ، ولأجل ذلك بيّن (Hamdatu Et al , 2013 : 104) أهمية الاعتماد بالاتي :

- ◀ بالنسبة للمجتمع : أن مؤسسات التعليم العالي تبذل قصارى جهدها للوصول الى المستوى المطلوب في التعليم والذي يحتاجه المجتمع .
- ◀ بالنسبة للطلبة : أن مؤسسات التعليم العالي توفر للطلبة التعلم والمعرفة والخبرة التي يحتاجون إليها من أجل الوصول بهم الى مستويات متميزة .
- ◀ بالنسبة لتوفير القوى العاملة لسوق العمل : تدعم مؤسسات التعليم سوق العمل بأشخاص اكفاء ذوي معرفة وخبرة بالعديد من التخصصات .
- ◀ بالنسبة للمنافسة : أن عملية الاعتماد الأكاديمي ترفع من روح المنافسة بين الجامعات من أجل الحصول على شهادة الاعتماد .

٣- مبادئ الاعتماد الأكاديمي :

- حدد كل من (النجار ، 2007 : 11-12) و (الجنابي و الاسدي ، 2013 : 207-208) مبادئ الاعتماد الأكاديمي بالآتي :
- المبدأ الأول : الدلائل على تعلم الطلبة : ويتضمن هذا المبدأ (معلومات عن المقررات الدراسية التي يدرسونها ، معلومات عن المعلومات التي سيقومون بتقديمها ، مهارات التدريس وأساليب وطرائق التدريس) .
- المبدأ الثاني : تقويم صادق لتعلم الطلبة : ويتضمن هذا المبدأ (أساليب تقويم مناسبة لما يتعلمه الطلبة ، دلائل على صدق التقويم) .
- المبدأ الثالث : التعليم المؤسسي : ويتضمن هذا المبدأ (دلائل على تقويم البرامج وتطويرها ، نظام للتحكم في الجودة من خلال فحص مكونات البرامج وتقويمها) .

٤- مقومات الاعتماد الأكاديمي :

- حتى تكون المؤسسة التعليمية جديرة بالحصول على الاعتماد الأكاديمي يشترط ان تتوفر لديها المقومات الأساسية الآتية (النجار ، 2007 : 6) والتي تشمل (المغربي ، 2009 : 5) و (المالكي ، 2010 : 31) :
- ◀ وجود رسالة مؤسسية مناسبة لمستواها كمؤسسة تعليمية وان يكون لديها اهداف تعليمية تتفق مع رسالتها.
 - ◀ امتلاك مصادر وموارد مناسبة لتحقيق الرسالة والاهداف التعليمية .
 - ◀ وجود نظام لتوثيق اعمال الطلبة المرتبطة بالاهداف التعليمية ودلائل على ان المؤسسة تحقق اهدافها .
 - ◀ وجود ضمانات تؤكد مقدرتها على امكانية استمراريتها في تحقيق رسالتها واهدافها .

ثانياً : الإطار النظري للأداء الاستراتيجي

١- مفهوم الأداء الاستراتيجي :

ارتبط مفهوم الاداء ارتباطاً وثيقاً بعلم الإدارة منذ البدايات الأولى لظهوره وكان وما يزال أحد المحاور الرئيسية التي ينصب عليها اهتمام وتركيز علماء الإدارة ، إذ يمكن بواسطته إعطاء صورة شاملة عن كيفية سير أنشطة واعمال المؤسسة (كمونة ، 2013 : 67) ، ويعد مفهوماً جوهرياً ومهماً بالنسبة لجميع المؤسسات ويعد أيضاً ظاهرة شمولية وعنصراً محورياً لجميع فروع وحقول المعرفة الإدارية بما فيها الإدارة الاستراتيجية (الغالبي و إدريس ، 2007 : 476) ، أما الاداء الاستراتيجي فيعد من المفاهيم الحديثة التداول وأقترن ظهوره وفقاً لرأي بعض الباحثين مع الإدارة الاستراتيجية من خلال تحديد مكوناته وفق أهميتها ومستوى استعمالها من أجل تحسين مستوى اداء المؤسسة ومن ثم يعكس قدرتها على تحقيق اهدافها الاستراتيجية المتمثلة بالنمو والتكيف والبقاء (رحال ، 2015 : 73) إذ ان تخمين نجاح او فشل المؤسسات في قدرتها وخططها الاستراتيجية يعتمد على ادائها الاستراتيجية الناجح الذي يتكون من خلال قدرة المنظمة على استغلال مواردها وتوجيهها نحو تحقيق اهدافها (الميالي ، 2011 : 151) إذ يعد الاداء الاستراتيجي هنا كمقياس لكيفية استخدام الموارد المتاحة بكفاءة وفاعلية (Jones & George , 2008 : 6) ، فقد عرف (Daft , 2001 , 9) الاداء الاستراتيجي بـ " الحصيصة النهائية لكل العمليات التي تقوم بها المؤسسة " ، أما (Wheelen & Hunger , 2010 : 379) فقد عرف الاداء الاستراتيجي بـ " النتيجة النهائية لأنشطة المؤسسة والانعكاس لكيفية استخدام المنظمة لمواردها المادية والبشرية من أجل تحقيق اهدافها " .

٢- أهمية الأداء الاستراتيجي :

أكد (العبادي و الاسدي ، 2010 : 22) على مدى أهمية الاداء الاستراتيجي في حقل الادارة الاستراتيجية وعلى ان الاداء الاستراتيجي يعد جوهر الادارة الاستراتيجية وان اهميته تبرز من خلال ثلاثة جوانب وهي (النظرية ، التجريبية ، الإدارية) ، والتي بينها (حمدان و إدريس ، 2009 ، 384) و (العزاوي ، 2014 : 99) بالآتي :

◀ الجوانب النظرية : يمثل الاداء الاستراتيجي هنا مركز الادارة الاستراتيجية ، حيث تحتوي جميع المنطلقات الادارية على مضامين ودلالات مختلفة تختص بالأداء الاستراتيجي سواء أكانت بشكل ضمني او بشكل مباشر ، وذلك لأن الاداء يُمثل اختباراً زمنياً للاستراتيجيات المتبعة من قِبَل الإدارة .

◀ الجوانب التجريبية : تظهر أهمية الاداء الاستراتيجي هنا من خلال استخدام اغلب دراسات وبحوث الإدارة الاستراتيجية لاختبار استراتيجيات الاداء المختلفة والعمليات الناتجة عنها .

◀ الجوانب الإدارية : تظهر أهمية الاداء الاستراتيجي هنا من خلال الاهتمام الكبير من قِبَل إدارات المؤسسات بالأداء وبتناجه والتحويلات التي تجري في المؤسسات اعتماداً على نتائج الأداء .

٣- العوامل المؤثرة في تحقيق الأداء الاستراتيجي :

أشارت العديد من الدراسات الى ان اهم العوامل التي تؤثر في تحقيق الاداء الاستراتيجي هي (Mc Et al , 2014 : 316-317) و (Lusthaus Et al , 1997 : 3) :

◀ الدافعية التنظيمية : تُمكن الدافعية التنظيمية المؤسسة من فهم رسالتها وربط تاريخ وثقافة المؤسسة مع استراتيجيتها المتبعة ودرجة الحوافز لتنفيذ هذه الاستراتيجية ، ان هذا العامل يؤثر في نوعية العمل وكيفية اشراك اصحاب المصلحة الداخليين في صنع القرارات .

◀ البيئة الخارجية : تتأثر العديد من المؤسسات في التغيرات في البيئات الخارجية فقد تعمل هذه البيئات على تسهيل او إعاقة عمل هذه المؤسسات ، ومن هذه البيئات هي البيئة (السياسية ، الاجتماعية ، الاقتصادية ، الثقافية ، التكنولوجية) ، إذ يمكن القول بأن الاداء سيزداد من خلال فهم التغيرات في هذه البيئات .

◀ طاقة المؤسسة : يُمثل هذا العامل قدرة المؤسسة على إدارة مواردها وعملياتها المختلفة (البشرية والمالية والبنى التحتية وبرمجة وإدارة العمليات المختلفة) .

٤- صعوبات تحقيق الأداء الاستراتيجي :

تواجه المؤسسات العديد من الصعوبات عند قيامها بعمليات قياس وتقويم الاداء الاستراتيجي والتي لها أثر كبير على أداء المؤسسات (محاد ، 2011 : 10) ، وهذه الصعوبات هي (بلاسكة ، 2012 : 5) :

◀ جمع كميات كبيرة من البيانات والمعلومات التي قد يؤدي الى اهمالها من قِبَل الإدارة سواء لكثرتها او تشعبها او صعوبة اختيار المهم منها .

◀ تعتمد معظم المؤسسات البيانات القصيرة المدى وتهمل التركيز على المقاييس الخاصة بالمدى البعيد .

◀ وضع مؤشرات غير متوافقة مع واقع المؤسسة ، وهذا من شأنه ان يؤدي الى عدم تحقيق اهداف المؤسسة .

◀ عدم توافق المقاييس الموضوعية مع الخطة الاستراتيجية للمؤسسة يؤدي الى وجود تناقض وفوضى داخل المؤسسة .

المبحث الثالث / الجانب العملي

يتضمن هذا المبحث وصف متغيرات البحث وتفسير علاقة الارتباط والتأثير بين أبعاد البحث وتحليلها وكالاتي :

أولاً : وصف متغيرات البحث

١- وصف متغيرات الاعتماد الأكاديمي :

يشير الجدول (1) الى الأوساط الحسابية والانحرافات المعيارية ومعاملات الاختلاف المتعلقة بوجهة نظر العينة المبحوثة بخصوص أبعاد الاعتماد الأكاديمي ، إذ يعكس الجدول وسطاً حسابياً عاماً للاعتماد الأكاديمي بلغ (4.35) الأمر الذي يؤكد ان الجامعات التي يعمل لديها التدريسيين المغتربين يطبقون نظام الاعتماد الأكاديمي بكافة أبعاده بدرجة جيد جداً وبتانسجام كبير بين إجابات العينة ككل وهذا من شأنه أن يجيب عن السؤال الأول لمشكلة البحث ، اما الانحراف المعياري فقد بلغ (0.50) والذي يُشير الى قلة التشتت ووجود اتفاق كبير بين العينة حول الاجابات ، اما ترتيب الأهمية وفق معامل الاختلاف فبيّن بان بعدي (العمليات التعليمية والمخرجات التعليمية) كانا الأقل تشتتاً وان معظم العينة كانوا متفقين على هذين البعدين ، أما التشتت فقد ارتفع عند بعد (التغذية العكسية) إذ جاء الأكثر تشتتاً من حيث إجابات العينة .

جدول (1) وصف متغيرات الاعتماد الأكاديمي على وفق معامل الاختلاف

ت	أبعاد الاعتماد الأكاديمي	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	معامل الاختلاف	ترتيب الأهمية
1	البيئة التعليمية	4.33	0.5	0.12	الثاني
2	المدخلات التعليمية	4.48	0.52	0.12	الثاني
3	العمليات التعليمية	4.52	0.51	0.11	الأول
4	المخرجات التعليمية	4.16	0.45	0.11	الأول
5	التغذية العكسية	4.24	0.53	0.13	الثالث
	المجموع	4.35	0.50		

٢- وصف متغيرات الأداء الاستراتيجي :

يشير الجدول (2) الى الأوساط الحسابية والانحرافات المعيارية ومعاملات الاختلاف المتعلقة بوجهة نظر العينة المبحوثة بخصوص أبعاد الاداء الاستراتيجي ، إذ يعكس الجدول وسطاً حسابياً عاماً للأداء الاستراتيجي بلغ (4.42) الأمر الذي يؤكد ان الجامعات التي يعمل لديها التدريسيين المغتربين يحققون الأداء الاستراتيجي بكافة أبعاده بدرجة جيد جداً وبتانسجام كبير بين إجابات العينة ككل ، اما الانحراف المعياري فقد بلغ (0.47) والذي يُشير الى قلة التشتت ووجود اتفاق كبير بين العينة على الاجابات ، اما ترتيب الأهمية وفقاً لمعامل الاختلاف فبيّن بان بعد (رضا أصحاب المصالح) كان الأقل تشتتاً وان معظم العينة كانوا متفقين على هذا البعد ، أما التشتت فقد ارتفع عند بعدي (العمليات الداخلية والتعلم والنمو) إذ جاء الأكثر تشتتاً من حيث إجابات العينة .

جدول (2) وصف متغيرات الاداء الاستراتيجي على وفق معامل الاختلاف

ت	أبعاد الاداء الاستراتيجي	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	معامل الاختلاف	ترتيب الأهمية
1	التمويل	4.20	0.48	0.11	الثاني
2	رضا أصحاب المصالح	4.44	0.35	0.08	الأول
3	العمليات الداخلية	4.52	0.52	0.12	الثالث
4	التعلم والنمو	4.51	2.52	0.12	الثالث
	المجموع	4.42	0.47		

ثانياً : التحليل الإحصائي لعلاقة الارتباط بين ابعاد الاعتماد الأكاديمي والأداء الاستراتيجي

١- تفسير علاقة الارتباط بين البيئة التعليمية والأداء الاستراتيجي :

أظهرت نتائج الجدول (3) ان قيمة معامل الارتباط للعلاقة بين البيئة التعليمية والأداء الاستراتيجي قد بلغت (0.482) وهي قيمة طردية موجبة ذات دلالة احصائية عند مستوى معنوية (0.05) ، وهذا ما عكسته قيمة (T) المحسوبة والبالغة (4.004) فهي أكبر من قيمتها الجدولية والبالغة (2.005) عند ذات مستوى المعنوية (0.05) ، وهذا يعني وجود علاقة ارتباط بين البيئة التعليمية والأداء الاستراتيجي ، إذ يدل ذلك على ان مؤسسات التعليم العالي التي يعمل لديها التدريسيون العراقيون المغتربون تهتم وبشكل كبير بالبيئة التعليمية الداخلية والخارجية ، إذ تعمل هذه المؤسسات على توفير البيئة التعليمية الداخلية المطابقة للشروط والمعايير الموضوعية من قبل الجهات المختصة ، لإيمانهم بأن البيئة الداخلية الجيدة تعمل على توفير الجو الملائم للدراسة وتبعث الراحة النفسية لجميع أفراد المؤسسة التعليمية ، يضاف الى ذلك اهتمامها بالبيئات الخارجية إذ تعمل هذه المؤسسات على اتخاذ كافة السبل المتاحة للسيطرة عليها كونها ذات تأثيرات مباشرة على المؤسسات التعليمية ، كل ذلك الاهتمام بالبيئة الداخلية والخارجية يسهم في تعزيز وزيادة كفاءة الاداء الاستراتيجي للمؤسسات التعليمية ، وتبعاً لهذه النتيجة تم قبول الفرضية الفرعية الأولى والتي تنص على ((هناك علاقة ارتباط ذات دلالة معنوية بين البيئة التعليمية والأداء الاستراتيجي)) .

٢- تفسير علاقة الارتباط بين المدخلات التعليمية والأداء الاستراتيجي :

أظهرت نتائج الجدول (3) ان قيمة معامل الارتباط للعلاقة بين المدخلات التعليمية والأداء الاستراتيجي قد بلغت (0.298) وهي قيمة طردية موجبة ذات دلالة احصائية عند مستوى معنوية (0.05) ، وهذا ما عكسته قيمة (T) المحسوبة والبالغة (2.273) فهي أكبر من قيمتها الجدولية والبالغة (2.005) عند ذات مستوى المعنوية (0.05) ، وهذا يعني وجود علاقة ارتباط بين المدخلات التعليمية والأداء الاستراتيجي ، إذ يدل ذلك على ان مؤسسات التعليم العالي التي يعمل لديها التدريسيين العراقيين المغتربين تهتم بجميع المدخلات التعليمية ، إذ تعمل على تحديد نوعية وحجم المدخلات وكيفية تطويرها سواء أكانت تلك المدخلات بشرية ، مادية ، مالية ، تقنية) ، وتؤمن أيضاً بأن المدخلات الجيدة وذات الكفاءة العالية والتي يتم اختيارها بصورة صحيحة ووفق شروط ومعايير محددة تؤدي الى تعزيز وتقوية الأداء الاستراتيجي للمؤسسات التعليمية ، وتبعاً لهذه النتيجة تم قبول الفرضية الفرعية الثانية والتي تنص على ((هناك علاقة ارتباط ذات دلالة معنوية بين المدخلات التعليمية والأداء الاستراتيجي)) .

٣- تفسير علاقة الارتباط بين العمليات التعليمية والأداء الاستراتيجي :

أظهرت نتائج الجدول (3) ان قيمة معامل الارتباط للعلاقة بين العمليات التعليمية والأداء الاستراتيجي قد بلغت (0.316) وهي قيمة طردية موجبة ذات دلالة احصائية عند مستوى معنوية (0.05) ، وهذا ما عكسته قيمة (T) المحسوبة والبالغة (2.423) فهي أكبر من قيمتها الجدولية والبالغة (2.005) عند ذات مستوى المعنوية (0.05) ، وهذا يعني وجود علاقة ارتباط بين العمليات التعليمية والأداء الاستراتيجي ، إذ يدل ذلك على ان مؤسسات التعليم العالي التي يعمل لديها التدريسيون العراقيون المغتربون تعمل على تنفيذ جميع الأنشطة والبرامج والاجراءات بالشكل الصحيح وتعمل على تطويرها بشكل مستمر ومن ثم فإن ذلك سيؤدي الى تحويل مدخلاتها الى مخرجات متميزة وذات كفاءة عالية ، وان هذه المؤسسات تؤمن بأن العمليات التعليمية هي اساس نجاح المؤسسات التعليمية ، إذ بدون الأنشطة والبرامج والاجراءات والانظمة لا تستطيع إدارة اعمالها وتحسين أداؤها ، فالعمليات التعليمية هنا تكون حجر الأساس لدعم وتعزيز الأداء الاستراتيجي للمؤسسات التعليمية ، وتبعاً لهذه النتيجة تم قبول الفرضية الفرعية الثالثة والتي تنص على ((هناك علاقة ارتباط ذات دلالة معنوية بين العمليات التعليمية والأداء الاستراتيجي)) .

٤- تفسير علاقة الارتباط بين المخرجات التعليمية والأداء الاستراتيجي :

أظهرت نتائج الجدول (3) ان قيمة معامل الارتباط للعلاقة بين المخرجات التعليمية والأداء الاستراتيجي قد بلغت (0.247) وهي قيمة طردية موجبة لكنها غير دالة احصائياً عند مستوى معنوية (0.05) ، وهذا ما عكسته قيمة (T) المحسوبة والبالغة (1.855) فهي أصغر من قيمتها الجدولية والبالغة (2.005) عند ذات مستوى المعنوية (0.05) ، وهذا يعني عدم وجود علاقة ارتباط بين المخرجات التعليمية والأداء الاستراتيجي ، إذ يدل ذلك على ان مؤسسات التعليم العالي التي يعمل لديها التدريسيون العراقيون المغتربون لا تؤمن بأن المخرجات التعليمية ستسهم في تعزيز الأداء ، يضاف الى ذلك ان هذه المؤسسات لا تعد المخرجات التعليمية المرتكز الأساسي الذي يمكن من خلاله دعم وتعزيز الأداء الاستراتيجي ، وتبعاً لهذه النتيجة تم رفض الفرضية الفرعية الرابعة والتي تنص على ((هناك علاقة ارتباط ذات دلالة معنوية بين المخرجات التعليمية والأداء الاستراتيجي)) .

٥- تفسير علاقة الارتباط بين التغذية العكسية والأداء الاستراتيجي :

أظهرت نتائج الجدول (3) ان قيمة معامل الارتباط للعلاقة بين التغذية العكسية والأداء الاستراتيجي قد بلغت (0.661) وهي قيمة طردية موجبة ذات دلالة احصائية عند مستوى معنوية (0.05) ، وهذا ما عكسته قيمة (T) المحسوبة والبالغة (6.416) فهي أكبر من قيمتها الجدولية والبالغة (2.005) عند مستوى المعنوية نفسها (0.05) ، وهذا يعني وجود علاقة ارتباط بين التغذية العكسية والأداء الاستراتيجي ، إذ يدل ذلك على ان مؤسسات التعليم العالي التي يعمل لديها التدريسيون العراقيون المغتربون تؤمن بأن التغذية العكسية تمثل البرنامج التقويمي الشامل لجميع عمليات وأنشطة وبرامج المؤسسات التعليمية سواء ما يتعلق ببيئتها الداخلية والخارجية او بما يتعلق بمدخلاتها البشرية والمادية والمالية والتقنية او بما يتعلق بمخرجاتها ، إذ تؤمن هذه المؤسسات بأن المعلومات التي توفرها التغذية العكسية ستسهم في تحديد نقاط قوة وضعف جميع العمليات والبرامج والأنشطة وبالتالي ستساهم وبشكل كبير في دعم وتعزيز الأداء الاستراتيجي ، وتبعاً لهذه النتيجة تم قبول الفرضية الفرعية الخامسة والتي تنص على ((هناك علاقة ارتباط ذات دلالة معنوية بين التغذية العكسية والأداء الاستراتيجي)) .

إجمالاً ونتيجةً لتحقق أربعة فرضيات من أصل خمسة فرضيات فرعية أي بمعنى قبول ما نسبته (80%) من الفرضية الرئيسية الأولى ، نستنتج قبول الفرضية الرئيسية الأولى والتي تنص على ((هناك علاقات ارتباط ذات دلالة معنوية بين الاعتماد الأكاديمي والأداء الاستراتيجي)) ، وهذا من شأنه ان يجيب عن السؤال الثاني لمشكلة البحث .

جدول (3) نتائج الارتباط بين أبعاد الاعتماد الأكاديمي والأداء الاستراتيجي

الدالة	قيمة (T) المحسوبة	معامل ارتباط سبيرمان (R)	أبعاد الاعتماد الأكاديمي	
0.05				
دال معنوياً (توجد علاقة ارتباط)	4.004	0.482	البيئة التعليمية	الأداء الاستراتيجي
دال معنوياً (توجد علاقة ارتباط)	2.273	0.298	المدخلات التعليمية	
دال معنوياً (توجد علاقة ارتباط)	2.423	0.316	العمليات التعليمية	
غير دال معنوياً (لا توجد علاقة ارتباط)	1.855	0.247	المخرجات التعليمية	
دال معنوياً (توجد علاقة ارتباط)	6.416	0.661	التغذية العكسية	

قيمة (T) الجدولية عند مستوى دلالة (0.05) ودرجة حرية (53) = 2.005

ثالثاً : التحليل الإحصائي لتأثير أبعاد الاعتماد الأكاديمي في الأداء الاستراتيجي

١- أثر البيئة التعليمية في الأداء الاستراتيجي :

أظهرت نتائج الجدول (4) وجود تأثير ذي دلالة احصائية عند مستوى معنوية (0.05) للبيئة التعليمية في الأداء الاستراتيجي ، فقد بلغت قيمة (F) المحسوبة (16.556) وهي أكبر من القيمة الجدولية والتي تساوي (5.321) عند مستوى معنوية (0.05) ودرجة حرية (1,53) ، وهذا ما عكسته قيمة معامل التحديد (R^2) والتي بلغت (0.238) والتي تبين بأن بعد البيئة التعليمية فسراً نسبته (23%) من إجمالي الانحرافات الحاصلة في قيم المتغير المستجيب (الأداء الاستراتيجي) ، وان المتبقي من هذه النسبة (77%) يعود الى متغيرات أو عوامل أخرى غير داخلية في نموذج البحث ، أما عن معادلة الانحدار التقديرية لتأثير بعد البيئة التعليمية في الأداء الاستراتيجي فتكون كالآتي :

$$Y = A + B (X1)$$

$$\text{الأداء الاستراتيجي} = 0.488 + 3.022 (\text{البيئة التعليمية})$$

إذ تعكس قيمة معادلة الانحدار والبالغة (0.488) بأن زيادة بعد البيئة التعليمية بمقدار وحدة واحدة سيؤدي الى زيادة في الأداء الاستراتيجي بمقدار (48%) ، وتبعاً لهذه النتيجة تم قبول الفرضية الفرعية الأولى والتي تنص على ((هناك تأثير ذو دلالة معنوية للبيئة التعليمية في الأداء الاستراتيجي)) .

٢- أثر المدخلات التعليمية في الأداء الاستراتيجي :

أظهرت نتائج الجدول (4) وجود تأثير ذي دلالة احصائية عند مستوى معنوية (0.05) للمدخلات التعليمية في الأداء الاستراتيجي ، فقد بلغت قيمة (F) المحسوبة (7.331) وهي أكبر من القيمة الجدولية والتي تساوي (5.321) عند مستوى معنوية (0.05) ودرجة حرية (1,53) ، وهذا ما عكسته قيمة معامل التحديد (R^2) والتي بلغت (0.122) والتي تبين بأن بعد البيئة التعليمية فسراً نسبته (12%) من إجمالي الانحرافات الحاصلة في قيم المتغير المستجيب (الأداء الاستراتيجي) ، وان المتبقي من هذه النسبة (88%) يعود الى متغيرات أو عوامل أخرى غير داخلية في نموذج البحث ، أما عن معادلة الانحدار التقديرية لتأثير بعد المدخلات التعليمية في الأداء الاستراتيجي فتكون كالآتي :

$$Y = A + B (X2)$$

$$\text{الأداء الاستراتيجي} = 0.349 + 3.406 (\text{المدخلات التعليمية})$$

إذ تعكس قيمة معادلة الانحدار والبالغة (0.349) أن زيادة بعد المدخلات التعليمية بمقدار وحدة واحدة سيؤدي الى زيادة في الأداء الاستراتيجي بمقدار (34%) ، وتبعاً لهذه النتيجة تم قبول الفرضية الفرعية الثانية والتي تنص على ((هناك تأثير ذو دلالة معنوية للمدخلات التعليمية في الأداء الاستراتيجي)) .

٣- أثر العمليات التعليمية في الأداء الاستراتيجي :

أظهرت نتائج الجدول (4) وجود تأثير ذي دلالة احصائية عند مستوى معنوية (0.05) للعمليات التعليمية في الأداء الاستراتيجي ، فقد بلغت قيمة (F) المحسوبة (7.210) وهي أكبر من القيمة الجدولية والتي تساوي (5.321) عند مستوى معنوية (0.05) ودرجة حرية (1,53) ، وهذا ما عكسته قيمة معامل التحديد (R^2) والتي بلغت (0.120) والتي تبين بأن بعد العمليات التعليمية فسراً نسبته (12%) من إجمالي الانحرافات الحاصلة في قيم المتغير المستجيب (الأداء الاستراتيجي) ، وان المتبقي من هذه النسبة (88%) يعود الى متغيرات أو عوامل أخرى غير داخلية في نموذج البحث ، أما عن معادلة الانحدار التقديرية لتأثير بعد العمليات التعليمية في الأداء الاستراتيجي فتكون كالآتي :

$$Y = A + B (X3)$$

$$\text{الأداء الاستراتيجي} = 0.346 + 3.253 (\text{العمليات التعليمية})$$

إذ تعكس قيمة معادلة الانحدار والبالغة (0.346) أن زيادة بعد العمليات التعليمية بمقدار وحدة واحدة سيؤدي الى زيادة في الأداء الاستراتيجي بمقدار (34%) ، وتبعاً لهذه النتيجة تم قبول الفرضية الفرعية الثالثة والتي تنص على ((هناك تأثير ذو دلالة معنوية للعمليات التعليمية في الأداء الاستراتيجي)) .

٤- أثر المخرجات التعليمية في الأداء الاستراتيجي :

أظهرت نتائج الجدول (4) عدم وجود تأثير ذي دلالة احصائية عند مستوى معنوية (0.05) للمخرجات التعليمية في الاداء الاستراتيجي ، فقد بلغت قيمة (F) المحسوبة (5.057) وهي أصغر من القيمة الجدولية والتي تساوي (5.321) عند مستوى معنوية (0.05) ودرجة حرية (1,53) ، وهذا ما عكسته قيمة معامل التحديد (R²) والتي بلغت (0.098) والتي تبين بأن بعد المخرجات التعليمية فسر ما نسبته (9%) من إجمالي الانحرافات الحاصلة في قيم المتغير المستجيب (الأداء الاستراتيجي) وهذه النسبة قليلة جداً ، وان المتبقي من هذه النسبة (91%) يعود الى متغيرات أو عوامل أخرى غير داخلة في إنموذج البحث ، أما عن معادلة الانحدار التقديرية لتأثير بعد المخرجات التعليمية في الأداء الاستراتيجي فتكون كالآتي:

$$Y = A + B (X4)$$

الأداء الاستراتيجي = 3.152 + 0.313 (المخرجات التعليمية)

إذ تعكس قيمة معادلة الانحدار والبالغة (0.313) ان زيادة بعد المخرجات التعليمية بمقدار وحدة واحدة سيؤدي الى زيادة في الاداء الاستراتيجي بمقدار (31%) ، وتبعاً لهذه النتيجة تم رفض الفرضية الفرعية الرابعة والتي تنص على ((هناك تأثير ذو دلالة معنوية للمخرجات التعليمية في الاداء الاستراتيجي)) .

٥- أثر التغذية العكسية في الاداء الاستراتيجي :

أظهرت نتائج الجدول (4) وجود تأثير ذي دلالة احصائية عند مستوى معنوية (0.05) للتغذية العكسية في الاداء الاستراتيجي ، فقد بلغت قيمة (F) المحسوبة (44.720) وهي اكبر من القيمة الجدولية والتي تساوي (5.321) عند مستوى معنوية (0.05) ودرجة حرية (1,53) ، وهذا ما عكسته قيمة معامل التحديد (R²) والتي بلغت (0.458) والتي تبين بأن بعد التغذية العكسية فسر ما نسبته (45%) من إجمالي الانحرافات الحاصلة في قيم المتغير المستجيب (الاداء الاستراتيجي) ، وان المتبقي من هذه النسبة (55%) يعود الى متغيرات أو عوامل أخرى غير داخلة في إنموذج البحث ، أما عن معادلة الانحدار التقديرية لتأثير بعد التغذية العكسية في الاداء الاستراتيجي فتكون كالآتي :

$$Y = A + B (X5)$$

الأداء الاستراتيجي = 2.668 + 0.676 (التغذية العكسية)

إذ تعكس قيمة معادلة الانحدار والبالغة (0.676) بأن زيادة بعد التغذية العكسية بمقدار وحدة واحدة سيؤدي الى زيادة في الاداء الاستراتيجي بمقدار (67%) ، وتبعاً لهذه النتيجة تم قبول الفرضية الفرعية الخامسة والتي تنص على ((هناك تأثير ذو دلالة معنوية للتغذية العكسية في الاداء الاستراتيجي)) .

إجمالاً ونتيجةً لتحقيق أربعة فرضيات من أصل خمسة فرضيات فرعية أي بمعنى قبول ما نسبته (80%) من الفرضية الرئيسية الثانية ، نستنتج قبول الفرضية الرئيسية الثانية والتي تنص على ((هناك تأثيرات ذات دلالة معنوية للاعتماد الأكاديمي في الاداء الاستراتيجي)) ، وهذا من شأنه ان يجيب عن السؤال الثالث لمشكلة البحث .

جدول (4) نتائج تأثير أبعاد الاعتماد الأكاديمي في الاداء الاستراتيجي

الدلالة	معامل الانحدار	قيمة الثابت	معامل التحديد	قيمة (F) المحسوبة	X أبعاد الاعتماد الأكاديمي	Y الأداء الاستراتيجي
0.05	Beta	A	(R ²)			
	0.488	3.022	0.238	16.556	X1 البيئة التعليمية	
دال معنوياً (يوجد تأثير)	0.349	3.406	0.122	7.331	X2 المدخلات التعليمية	
دال معنوياً (يوجد تأثير)	0.346	3.253	0.120	7.210	X3 العمليات التعليمية	
دال معنوياً (يوجد تأثير)	0.313	3.152	0.098	5.057	X4 المخرجات التعليمية	
غير دال معنوياً (لا يوجد تأثير)	0.676	2.668	0.458	44.720	X5 التغذية العكسية	

قيمة (F) الجدولية عند مستوى دلالة (0.05) ودرجة حرية (1 , 53) = 5.321

المبحث الرابع / الاستنتاجات والتوصيات

أولاً : الاستنتاجات

توصل الباحثان الى مجموعة من الاستنتاجات وكما يأتي :

- 1 . تبين أن الجامعات التي يعمل لديها التدريسيون العراقيون المغتربون حققت مستوى متميز في تطبيق بُعد البيئة التعليمية واستطاعت السيطرة والتكيف مع كافة متغيرات هذه البيئات والتي تؤثر بشكل مباشر أو غير مباشر على عمل مؤسسات التعليم العالي .
- 2 . تبين أن الجامعات التي يعمل لديها التدريسيون العراقيون المغتربون حققت مستوى متميز في تطبيق بُعد المدخلات التعليمية من خلال اتباع سياسات وبرامج متطورة تعمل على اختيار المدخلات المتميزة والناجحة سواء أكانت مدخلات (بشرية أم مادية أم مالية أم تقنية) .
- 3 . تبين أن الجامعات التي يعمل لديها التدريسيون العراقيون المغتربون حققت مستوى متميز في تطبيق بُعد العمليات التعليمية من خلال استخدام سلسلة من البرامج والانشطة والاجراءات المتميزة والناجحة بالشكل الذي يؤدي الى تحويل المدخلات التعليمية الى مخرجات متميزة وناجحة وبالتالي دعم ادائها على المدى البعيد .
- 4 . تبين أن الجامعات التي يعمل لديها التدريسيين العراقيين المغتربين حققت مستوى متميز في تطبيق بُعد المخرجات التعليمية واستطاعت توفير مخرجات متميزة وناجحة لسوق العمل والمجتمع .
- 5 . تبين أن الجامعات التي يعمل لديها التدريسيون العراقيون المغتربون حققت مستوى متميز في تطبيق بُعد التغذية العكسية من خلال العمل على استخدام أنظمة تقويم متطورة والعمل على تقويم انشطتها وبرامجها بصورة مستمرة وكذلك العمل على تطوير أنظمة التقويم وكافة عملياتها وبرامجها سواء ما يتعلق ببيئتها أو مدخلاتها أو مخرجاتها .
- 6 . تبين أن الجامعات التي يعمل لديها التدريسيون العراقيون المغتربون حققت مستوى متميز في تطبيق نظام الاعتماد الأكاديمي بكافة أبعاده ، إذ من الممكن العمل على توظيف أبعاد هذا النظام لتحقيق مستويات إيجابية في أداء مؤسسات التعليم العالي .
- 7 . تبين أن الجامعات التي يعمل لديها التدريسيون العراقيون المغتربون حققت مستوى متميز في تطبيق بُعد التمويل حيث استطاعت الجامعات وضع خطط مستمرة لزيادة استثمار اموالها وتقليل تكاليفها التشغيلية لجميع عملياتها وبرامجها .
- 8 . تبين أن الجامعات التي يعمل لديها التدريسيون العراقيون المغتربون حققت مستوى متميز في تطبيق بُعد رضا اصحاب المصالح ، إذ تعمل هذه الجامعات على وضع برامج وخطط متطورة للاستجابة لجميع متطلبات اصحاب المصالح الداخليين (الهيئة التدريسية ، الإداريين ، الطلبة) او اصحاب المصالح الخارجيين (سوق العمل ، المجتمع) .
- 9 . تبين أن الجامعات التي يعمل لديها التدريسيون العراقيون المغتربون حققت مستوى متميز في تطبيق بُعد العمليات الداخلية من خلال قيام الجامعات بإدارة برامجها وانشطتها وتحديثها بشكل مستمر سواء ما يتعلق بالمناهج الدراسية او المؤتمرات والندوات او البرامج التدريبية .
- 10 . تبين أن الجامعات التي يعمل لديها التدريسيون العراقيون المغتربون حققت مستوى متميز في تطبيق بُعد التعلم والنمو من خلال اهتمام الجامعات بتشجيع الهيئة التدريسية والإداريين والطلبة لديها بالمشاركة في وضع وإدارة برامج المؤسسة التعليمية .
- 11 . تبين أن الجامعات التي يعمل لديها التدريسيون العراقيون المغتربون حققت مستوى متميز في تحقيق الأداء الاستراتيجي بكافة أبعاده ، مما يشير الى اهتمام هذه المؤسسات بإدارة عملياتها المالية وتحقيق رضا جميع اصحاب المصالح فضلاً عن اهتمامها بجميع العمليات الداخلية وعمليات التطوير والتحسين .
- 12 . أثبتت نتائج التحليل الاحصائي وجود علاقة ارتباط ذات دلالة معنوية بين أبعاد الاعتماد الأكاديمي والاداء الاستراتيجي وبنسبة جيدة وهذا يدل على ان استخدام نظام الاعتماد الأكاديمي بكافة أبعاده يعمل على تحقيق اداء استراتيجي عالياً .
- 13 . أثبتت نتائج التحليل الاحصائي أن هناك تأثيراً ذا دلالة معنوية لأبعاد الاعتماد الأكاديمي في الأداء الاستراتيجي وبنسبة جيدة وهذا يدل على مدى أهمية الاعتماد الأكاديمي في تحقيق الاداء الاستراتيجي ، فنظام الاعتماد الأكاديمي يعد نظاماً عالمياً ومهماً لتقويم أنشطة وعمليات وبرامج مؤسسات التعليم العالي .

ثانياً: التوصيات

- بناءً على النتائج التي تم التوصل إليها في هذا البحث ، يورد الباحثان التوصيات الآتية :
- 1 . الاهتمام بالبيئة التعليمية كونها الأساس الذي يمكن من خلاله توفير الجو الملائم والراحة النفسية للطلبة والإداريين والتدريسيين ولجميع أصحاب المصالح من خلال الاهتمام بتوفير البنى الأساسية والأبنية والمطاعم بشكل مطابق للشروط والمعايير الصحية من حيث التهوية والإضاءة والنظافة والمساحة ، وتوفير المختبرات العلمية المتطورة والمجهزة بأحدث الأدوات العلمية الحديثة .
 - 2 . اختيار المدخلات التعليمية الجيدة من خلال تحديث وتطوير البرامج والسياسات التي تتبعها المؤسسة في اختيار وقبول الطلبة والإداريين والتدريسيين ، وضرورة إعداد برامج وخطط متطورة تستطيع من خلالها توفير وإدارة الموارد البشرية والمادية والمالية والتقنية والحفاظ عليها .
 - 3 . الاهتمام بتطوير العمليات التعليمية بصورة مستمرة بوصفها الأساس الذي يُمكن من خلاله تحويل المدخلات الى مخرجات متميزة من خلال اختيار المناهج والمقررات الدراسية الملائمة لكل تخصص وعدم وضع مناهج خارج حدود التخصص حتى وان كان منهج غير أساسي وكذلك وضع أنظمة متطورة للاختبار والتقويم .
 - 4 . الاهتمام بتوظيف المخرجات الكفوءة من خلال توفير الدرجات الوظيفية لهم داخل المؤسسة التعليمية او من خلال التعاقد مع شركات او مؤسسات اخرى من اجل توظيفهم .
 - 5 . الأخذ بالحسبان نتائج التغذية العكسية كونها الأساس الذي يُمكن من خلاله معرفة مدى تحقيق اهداف المؤسسات التعليمية وذلك من خلال تركيز الاهتمام على تطوير أنظمة التقويم والدعم وكذلك أنظمة إدارة الجودة وترسيخ مفاهيمها لدى جميع اصحاب المصالح .
 - 6 . ضرورة الاستفادة وبشكل كبير من نظام الاعتماد الأكاديمي بأبعاده (البيئة التعليمية ، المدخلات التعليمية ، العمليات التعليمية ، المخرجات التعليمية ، التغذية العكسية) الذي ظهر بشكل إيجابي في تعزيز الأداء الاستراتيجي .
 - 7 . ضرورة العمل وبشكل دائم على تطوير أنظمة الاعتماد الأكاديمي من خلال العمل على الاتصال الدائم بالأكاديميين المختصين بالاعتماد الأكاديمي والعمل على عقد اجتماعات دورية بينهم من أجل العمل على تطوير هذه الأبعاد وبناء نماذج متطورة لمواجهة التغيرات السريعة التي تحصل في مؤسسات التعليم العالي .
 - 8 . وضع خطط مستمرة لزيادة استثمار الاموال التي تحصل عليها المؤسسة التعليمية من خلال فتح دراسات مسانئة او دراسات عليا على الحساب الخاص او فتح مكاتب استشارية .
 - 9 . العمل دائماً على إجراء مسح ميداني بين فترة وأخرى للتأكد من مدى رضا جميع أصحاب المصالح عما تقوم أو تعمل به مؤسسات التعليم لمعرفة نقاط ضعفها والعمل على تصحيحها ومعرفة نقاط قوتها والعمل على تعزيزها .
 - 10 . الاهتمام دائماً بالعمليات الداخلية من خلال توفير التقنيات التكنولوجية الحديثة وتوفير الهيئات التدريسية الكفوءة ، وكذلك الاهتمام بتشجيع الطلبة والتدريسيين على اعداد البحوث ذات الفائدة للمجتمع ولسوق العمل .
 - 11 . إعداد الدورات التدريبية بصورة مستمرة من اجل تطوير القدرات والمهارات العلمية والعملية للطلبة والهيئة التدريسية والإداريين حتى وان كانوا على درجة عالية من الكفاءة فالتدريب والتطوير أمر ضروري لإكسابهم مهارات جديدة وفقاً للتغيرات والاحتياجات المتجددة .
 - 12 . تشجيع الطلبة والهيئة التدريسية والإداريين على تقديم الأفكار الجديدة التي تساهم في تطوير العملية التعليمية وكذلك تشجيعهم على تنمية قدراتهم الإبداعية وزيادة عدد براءات الاختراع .
 - 13 . ضرورة قيام مؤسسات التعليم العالي بقياس ادائها الاستراتيجي بشكل مستمر من أجل الكشف عن نقاط قوتها من أجل تعزيزها وتحديد نقاط ضعفها من أجل تلافيها .

المصادر

أولاً: المصادر العربية

1. بلاسكة ، صالح (2012) ، " قابلية تطبيق بطاقة الأداء المتوازن كأداة لتقييم الاستراتيجية في المؤسسة الاقتصادية الجزائرية " ، دراسة حالة بعض المؤسسات ، مذكرة مقدمة كجزء من متطلبات نيل شهادة الماجستير في علوم التسيير ، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير - جامعة فرحات عباس .
2. البهواشي ، السيد عبد العزيز (2007) ، " الاعتماد وضمان الجودة في التعليم العالي " ، مكتبة النهضة المصرية للنشر والتوزيع ، مصر / القاهرة ، ط 1 .
3. البياتي ، محمود و القاضي ، دلال (2010) " البحث العلمي وأساليبه باستخدام البرنامج الإحصائي SPSS ، الطبعة الثانية ، مطبعة البيئة ، بغداد / العراق .
4. الجنابي ، عبد الرزاق شنين و الاسدي ، نعمة عبد الصمد (2013) ، " جودة اداء كليات التربية في العراق من خلال الاعتماد الأكاديمي " ، دراسة تحليلية لتجارب عربية وعالمية ، المؤتمر الرابع لضمان الجودة والاعتماد الأكاديمي المنعقد في جامعة الكوفة بالاشتراك مع جهاز الاشراف والتقويم العلمي في وزارة التعليم العالي والتعاون مع منظمة اليونسكو ، ص : 202 - 212 .
5. الجيار ، سهير علي (2009) ، " فلسفة الجودة والاعتماد : البعد الغائب في التعليم الجامعي المصري " ، المؤتمر السنوي (الدولي الأول - العربي الرابع) الاعتماد الأكاديمي لمؤسسات وبرامج التعليم العالي النوعي في مصر والعالم العربي " الواقع والمأمول " ، ص : 105 - 112 .
6. حمدان ، خالد محمد بني و إدريس ، وائل محمد (2009) ، " الاستراتيجية والتخطيط الاستراتيجي : منهج معاصر " ، دار اليازوري للنشر والتوزيع ، عمان / الاردن ، ط العربية .
7. الخطيب ، احمد و الخطيب ، رداح (2010) ، " الاعتماد وضبط الجودة في الجامعات العربية - إنموذج مقترح " ، عالم الكتب الحديث للنشر والتوزيع ، جدارا للكتاب العالمي للنشر والتوزيع ، عمان / الاردن ، ط 1 .
8. رحال ، رواد علي (2015) ، " دور التصميم التنظيمي في الاداء الاستراتيجي " ، بحث ميداني في دائرة صحة الانبار ، رسالة ماجستير في الإدارة العامة (غير منشورة) ، مقدمة الى مجلس كلية الإدارة والاقتصاد - جامعة بغداد .
9. العاجز ، فؤاد (2006) ، " السمات الشخصية والأكاديمية لأعضاء هيئة التدريس في ضوء معايير الاعتماد وضمان الجودة للتعليم العالي في كليات التربية بالجامعات الفلسطينية " ، المجلة الادارية ، المجلد / العدد / 1 - ديسمبر ، الجامعة الفلسطينية ، ص : 42-61 .
10. العبادي ، هاشم فوزي و الاسدي ، أفنان عبد علي (2010) ، " تحديد أثر مبادئ إدارة الجودة الشاملة في الأداء الاستراتيجي " ، دراسة استطلاعية لآراء عينة من القيادات الجامعية ، مجلة العلوم الاقتصادية والإدارية ، المجلد / 16 ، العدد / 59 ، كلية الإدارة والاقتصاد - جامعة بغداد ، ص : 11-37 .
11. الغزاوي ، حنين شلال ابراهيم (2013) ، " إمكانية التحول الى المنظمة المتعلمة في ضوء تحليل فجوتي المعرفة والأداء الاستراتيجي " ، بحث تطبيقي في عدد من المصارف الاهلية العراقية ، رسالة ماجستير في إدارة الاعمال (غير منشورة) ، مقدمة الى كلية الإدارة والاقتصاد - جامعة بغداد .
12. الغزاوي ، سحر احمد كرجي (2014) ، " رأس المال النفسي الايجابي والتوافق المهني وتأثيرهما في الاداء الاستراتيجي للموارد البشرية " ، دراسة تحليلية ميدانية لآراء عينة من تدريسيي كليات الجامعة المستنصرية ، اطروحة دكتوراه في ادارة الاعمال (غير منشورة) ، مقدمة الى مجلس كلية الإدارة والاقتصاد - الجامعة المستنصرية .
13. الغالبي ، طاهر محسن منصور و إدريس ، وائل محمد صبحي (2007) ، " الإدارة الاستراتيجية ، منظور منهجي متكامل " ، دار وائل للنشر ط1 ، عمان / الاردن .
14. كمونة ، علي عبد الامير عبد الحسين (2013) ، " اللاملموسات ودورها في تحقيق الاداء المتميز باستخدام بطاقة الدرجات الموزونة : دراسة ميدانية في كليات جامعة كربلاء " ، رسالة ماجستير في ادارة الاعمال (غير منشورة) ، مقدمة الى مجلس كلية الإدارة والاقتصاد - جامعة كربلاء .



الاعتماد الأكاديمي من وجهة نظر التدريسيين العراقيين المفكرين وتأثيره في الأداء الاستراتيجي لمؤسسات التعليم العالي - بحث ميداني

- 15 . المالكي ، حمدة بنت محمد (2010) ، " تطبيق معايير الاعتماد الأكاديمي في مدارس التعليم الثانوي العام من وجهة نظر القيادات التربوية بمحافظة جدة " ، رسالة ماجستير في الإدارة التربوية والتخطيط (منشورة) ، مقدمة الى كلية التربية - جامعة أم القرى .
- 16 . محاد ، عريوه (2011) ، " دور بطاقة الاداء المتوازن في قياس وتقييم الاداء المستدام بالمؤسسات المتوسطة للصناعات الغذائية : دراسة مقارنة بين ملبنة الحضنة بالمسلية وملبنة التل بسطيف " ، رسالة ماجستير (منشورة) تخصص ادارة الاعمال الاستراتيجية للتنمية المستدامة ، مقدمة الى مجلس كلية العلوم الاقتصادية والعلوم التجارية علوم التيسير - جامعة فرحات عباس بسطيف .
- 17 . مصطفى ، عبد العظيم السعيد (2009) ، " الجودة والاعتماد في مؤسسات التعليم في مصر وبعض الدول العربية والاجنبية - دراسة تحليلية " ، المؤتمر السنوي (الدولي الاول - العربي الرابع) الاعتماد الأكاديمي لمؤسسات وبرامج التعليم العالي النوعي في مصر والعالم العربي " الواقع والمأمول " ، ص : 17-62.
- 18 . المغربي ، محمد محمد عباس (2009) ، " الاعتماد الأكاديمي لمؤسسات اعداد المعلمين كوسيلة لضمان الجودة في مؤسسات التعليم العام " ، قسم علم النفس ، كلية التربية الاساسية .
- 19 . الميالي ، حاكم أحسوني مكرود (2011) ، " دور ادارة المعرفة في استثمار رأس المال البشري لتحقيق الاداء الاستراتيجي " ، دراسة تطبيقية في معمل سممت الكوفة ، مجلد . 7 ، عدد . 21 ، ص : 141-167 .
- 20 . النجار ، صباح مجيد سعيد و جواد ، مها كامل (2013) ، " نحو بناء معايير اعتماد اكااديمية عراقية " ، مجلة كلية التراث الجامعة ، العدد الثالث عشر ، ص : 132-157 .
- 21 . النجار ، عبد الوهاب محمد (2007) ، " الاعتماد الأكاديمي لمؤسسات اعداد المعلمين كوسيلة لضمان الجودة في مؤسسات التعليم العام " ، ورقة عمل مقدمة الى اللقاء السنوي الرابع عشر للجمعية السعودية للعلوم التربوية والنفسية (جستن) المنعقد في 28-29/4/1428هـ الموافق 15-16/5/2007 في منطقة القصيم ، جامعة الملك سعود .

ثانياً : المصادر الأجنبية

- 1 . Lejeune , Christophe & Vas , Alain (2009) , " Organizational Culture And Effectiveness In Business Schools : A Test Of The Accreditation Impact " , Journal Of Management Development , Vol . 28 , Iss : 8 , Pp . 728 – 741 .
- 2 . Mc , Jack Son Bwire & Ssekakubo , Johnson & Lawanga , Freddie & Ndiwalana , George (2014) , " Employee Motivation , Job Satisfaction And Organizational Performance In Uganda Soil Sub – Sector " , Global Advanced Research Journal , Vol . 3(7) , Pp . 315 – 324.
- 3 . Lusthaus , Charles & Adrien , Marie-Helen & Anderson , Gary (1997) , " Organizational Self-Evaluation : An Emerging Frontier For Organizational Improvement " , Universalia Occasional Paper , No : 22.
- 4 . Jones , Gareth R. & George , Jennifer M.(2008) , " Contemporary Management " , Five Edition , Mcgraw-Hill, Inc. , New York , NY .
- 5 . Daft , Richard L. (2001) , " Organization Theory And Design " , 7th Ed , South Western College Publishing Of Thomson Learning , U.S. , New York .
- 6 . Wheelen , Thomas L. & Hunger , J. David (2010) , " Strategic Management And Business Policy : Achieving Sustainability " , International Edition , Prentice Hall .



- 7 . Srivastava , Amit Kumar & Sushil (2013) , “ Modeling Strategic Performance Factors For Effective Strategy Execution “ , International Journal Of Productivity And Performance Management , Vol . 62 , Iss : 6 , Pp . 554 – 582 .
- 8 . Corpus , Manuel T. (2003) , “ Historical Perspective Of The Philippine Quality Assurance System “ , Journal Of Philippine Higher Education Quality Assurance , Vol 1 , No. 1 , Pp : 1 – 7 .
- 9 . Oakleaf , Megan (2010) , “ The Value Of Academic Libraries : A Comprehensive Research Review And Report “ , Published By American Library Association .
- 10 . Hendel , Darwin D. & Lewis , Darrell R. (2005) , “ Quality Assurance Of Higher Education In Transition Countries : Accreditation Accountability And Assessment “ .
- 11 . Hamdatu , Mohammed Ahmed & Siddiek , Ahmed Gumaa & Al-Olyan , Fahad A/Rahman (2013) , “ Application Of Quality Assurance And Accreditation In The Institutes Of Higher Education In The Arab World – Descriptive & Analytical Survey ” , American International Journal Of Contemporary Research , Vol . 3 , No. 4 , Pp : 104 – 116 .



Academic Accreditation From The point Of view The Teaching Staff Of Iraqi Expatriates And Its Impact On Strategic Performance Of Institutions Of Higher Education - Field Research

Abstract

The Research Includes Two Variables : First , Academic Accreditation with his dimensions (Educational Context , Educational Inputs , Educational Process , Educational Outputs , Feedback) , And The Second : Strategic Performance With His dimensions (Financing , Satisfaction Stakeholders , Internal Processes , Learning And Growth) , The Research Highlights On The Academic Accreditation System Which Is Considered A Major And Important Systems Can Through Which Administration Of Activities And Programs Institutions Of Higher Education , As This research aims to determine his relationship And The Extent Of Its Effect In The Strategic Performance , And It Includes The Research Community Iraqis Teaching Staff Expatriates Working In International Universities It Was The Opinion Of A Sample Of (55) Teaching Staff , The Questionnaire Was Used As A Key Tool In Collecting Data And Information , And To Data Analysis Was Used The Statistical Program The (SPSS) , The Search Results Showed That The Universities Which Works At Faculty Iraqi Expatriates Applying Academic Accreditation System Results Also Showed Existence Correlation Relationship Between The Dimensions Of Academic Accreditation, Strategic Performance As Well As Having The Effect To The Dimensions Of Academic Accreditation In Strategic Performance , And Offers The Search A Set Of Recommendations Based On The Conclusions That Have Been Reached Including The Need To Take Advantage Of Academic Accreditation System And Work To Develop It Constantly And Also The Need To Continue The Measurement Of Strategic Performance In Order To Identify The Strengths And Working On Promotion And Identify Weaknesses And Work To Avoid Them .

Key Words / Academic Accreditation , Strategic Performance .